

الْهَجَرِيُّ الْذَّرِيُّ زَثَرَ الْلَّاهِيَّ

(إلى روح الأديب والمؤخ الشاعر الكبير أبي سمير الأستاذ محمد بن حسين الرممان رحمه الله رحمة الأبرار)

ـ (أبي سمير) في روابي الفكرةـ

ـ غيثٌ تقاطرَ من سحابِ الفطنةـ

ـ وسراجٌ رشدٌ قد بَصُرْتُ بِهِ الْمَدِيـ

ـ ضحيانٍ وَهُوَ عَلَى ضفافِ دُجُونَةـ

ـ يرفو ثقوبَ الذكريانِ حديثُهـ

ـ كـ(البشتـ) يرفو (مـكـسرـ يـهـ) بإبرةـ

ـ لم تـحرم (الأحساءـ) من إنسانـهاـ

ـ فـحـمـلـتـهاـ بيـنـ الـضـلـوعـ كـمـهـجـةـ

ـ يـا مـنـ رـآـهـ رـأـيـ بـهـ مـتـعـفـفـاـ

ـ أـلـقـىـ عـلـىـ (الـدـمـامـ) طـلـ نـبـوـةـ

جئناكَ مُدّرِّعينَ بِالْأَمْلِ الَّذِي

ما خابَ مِنْ زُعمى لِدِيكَ وَنِعْمَةٌ

فَنَثَرْتَ أَقْوَالًا (لَا لَئِنَّ) فَانْتَشَى

عَقْلٌ فَعَلَّاقٌ هَامَةٌ فِي نِجَمَةٍ

أَأَبَا سَمِيرٍ) أَيْنَ أَنْتَ؟ فَهَا هُنَا

طَلَابُكَ الْأَوْفَى فَقَمْ لِلْحَصَّةِ

فَالْمَصْفُ كَالِينْبُوْعِ جَفَ قَرَادُهُ

وَالْيَاءُ أَشْرَعَ بَابَهُ لِتَحْسِرَةٍ

قَمْ يَا (سَرَاجُ اللَّيلِ) إِنْ نَجُومَنَا

سَقَطَتْ كَفْحَمَاتٍ بِأَقْصى حَفْرَةٍ

قَمْ أَوْقَدَ النَّادِي الَّذِي أَوْحَشَتَهُ

فَرِمَادُ رَجَعَكَ ذَاهِلٌ عَنْ وَحْشَةِ

يَا أَيُّهَا الْأَنْبيَاءِ مِنَ الْأَمْسِ الَّذِي

بِنْضَارٍ أَوْصَاكَ خَيْرَ وَصَيْغَةٍ

ما زلتَ مُؤتمنًا على لأئِمَّهـ

فتقادُ تخفيهـ لفـرطـ الحـيـطةـ

لـكـنـ مـنـ وـرـثـ النـدـىـ عـنـ كـاـبـرـ•

ما زـالـ أـسـرعـ فـيـ النـدـىـ مـنـ غـيـمةـ

إنـ (الـقـصـيدةـ) أـمـ نـتـائـ عـفـافـهـا

فالـيـوـمـ تـخـشـ مـنـ سـقـوطـ الـعـفـةـ

فالـيـوـمـ تـخـشـ أـنـ يـكـونـ جـمـالـهـا

بـجـمـالـ عـرـيـ لاـ جـمـالـ الـحـشـمةـ

الـيـوـمـ قـدـ جـازـتـ ذـوـائـبـهـاـ الـتـيـ

ما زـلـنـ عـنـواـنـاـ لـسـفـرـ الـفـتـنةـ

الـشـعـرـ عـنـدـ كـالـصـلاـةـ تـُتـمـّـهـاـ

ركـعـاتـهـاـ الـأـولـىـ وـآخـرـ سـجـدةـ

كمـ مـرـةـ جـئـنـاـ نـرـوـدـ طـبـاءـهـ

بـكـنـاسـهـاـ وـالـكـلـ"ـ عـادـ بـظـبـيـةـ

جئنا بأسئلة كأنـ شفاهـنا

جـفـ^٣ الـكـلـامـ بـهـا لـفـرـطـ الـهـيـبـةـ

جئنا وأحنينا المرؤوس كأَنَّا

نمشی علی هاما تنا لـ تـ قـمـةـ

حتى بلغنا سدراة الأدب التي

ءُدْنَا نَزْفٌ ثَمَارَهَا بِالْفَرَحةِ

حتى إذا سكتَ النَّدَيُّ تحركت

عيناه تسأل أين أين أحبتني؟

هَا تَوَا اسْأَلُوا عَنْ (آدَمٍ) فَأَجِيبُوكُمْ

عن قصة أخرى له في الجنة

قلب السماء؛ فمن نجا في القسمة؟!

عن فُتُوكٍ (نوحٌ) هلْ رمى طوفانُهُ

غصبة_؟! بقایا استبقى ام غصبة

عن هذه (الأحساء) أخبركم بما

يثنى الوسادة لـي بـأعلى الدـكـة

رحم (الله) (أبا سمير) شاهدًا

أَنَّ (الْحِيَاةَ) جَمِيلَةٌ بِمُحَبَّةِ

أنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْقُلُوبِ بِشَاشَةٍ

تطفو من القلب النقي لوجنة